

9) باب الاخلاص واحضار النية (شرح حديث عائشة "يغزو جيش الكعبة"

عبدالرحمن المرشود

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على نبينا محمد قال الامام النووي رحمه الله تعالى في باب الاخلاص وعن ام المؤمنين ام عبدالله عائشة رضي الله عنها قالت قال - 00:00:00 رسول الله صلى الله عليه وسلم يغزو جيش الكعبة فاذا كانوا بببءاء من الارض يخسف باولهم واخرهم قالت قلت يا رسول الله كيف يخسف باولهم واخرهم؟ وفيهم اسواقهم ومن ليس منهم. قال يخسف - 00:00:20 باولهم واخرهم ثم يبعثون على نياتهم. متفق عليه وهذا لفظ البخاري. هذا الحديث العظيم يطالعنا فيه ذكر ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها الطاهرة المطهرة زوج النبي ابوها افضل رجل بعد النبي - 00:00:40 صلى الله عليه وسلم بل افضل تابع لافضل نبي. فالصحابه وعلى رأسهم بكرهم افضل تابع لنبهه فافضل الحواريين وغيرهم من انبياء الله من اتباعهم دون الانبياء. ام عبد الله عائشة رضي الله عنها هي عائشة - 00:01:00 بنت ابو بكر الصديق وابو بكر كان معلوم اسمه عبد الله وابوه وابو قحابة عثمان ابن عامر ابن عمر ابن كعب ابن سعد ابن تيم ابن مرة ابن كعب ابن لؤي. فهي من قبيلة تيم وهناك فرق بين تيم وتميم. تيم هذه - 00:01:20 يسمى بقريش الظواهر لانهم ظاهر مكة وكانوا من اشراف العرب وكرماتهم وكانوا يمتازون بميزة لا تكاد توجد في وهو انهم كانوا ذوي عشرة حسنة للنساء فان العرب ما كانوا يرون النساء شيئا كما هو معلوم. وامها هي ام - 00:01:40 عمر رضي الله عنها قيل اسمها زينب وهو المشهور وقيل دعت وهي ام رومان بنت عامر ابن عمير ابن عبد ترجع الى كنانة. هذه امها وهذا ابوها. تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم وهي - 00:02:00 اولا عائشة رضي الله عنها من مواليد الاسلام ولدت بعد المبعث مثل اربع سنين او بخمس سنين. وتزوجها النبي صلى الله عليه وسلم وهي بنت ست سنين بعد موت خديجة فانه بعد موت خديجة رضي الله عنها وهي اختصت ان النبي لم - 00:02:20 تزوج عليها. ذكر للنبي صلى الله عليه وسلم امرأتان بكر وزين اتته خولة بنت حكيم زوجة عثمان بن مظعون وقالت يا رسول الله لا تتزوج وقال ماذا تزوج؟ قالت بكرا او ذيبا. قال من الذكر ومن الثيب؟ فقالت اما البكر - 00:02:40 فهي بنت ابي بكر. الله. واما الثانية فهي سوداء. قال اذكريني لهما. فخطب الثنتين صلى الله عليه وكانت سودا امرأة كبيرة سودا بنت جمعا فتزوج سودة بنت زمعة وذكر ابن سعد في طبقاته انه جزاء - 00:03:00 توجه قبل عائشة بشهر وهذه خصوصية لها انفردت بالنبي شهرا كاملا. ثم عقد على عائشة وهي بنت ست سنين ولما هاجر صلى الله عليه وسلم على المشهور انها في السنة الثانية وقيل في السنة الاولى بعد معركة بدر دخل بها وهي بنت تسع سنين - 00:03:20 وهي احب ازواجه اليه صلى الله عليه وسلم. وكانت تكلف بام عبد الله. ولكن لم يولد لها. ومن قال انها ولد لها انها اتت بسقط فهذا باطل. لانه لو كان هذا ثابتا لكانت تذكر هذا - 00:03:40 فخرا لها. لان عائشة رضي الله عنها كانت مشهورة بشدة الغيرة. وكانت تقول مثلي يغار على مثلك. ولا تلام صبية جاءنا النبي صلى الله عليه وسلم ولا ثمانية عشر سنة وبقيت بعده ما يزيد عن اربعين او قرن اربعين سنة دون زوج لانه لا يجوز لها ان تتزوج هي وازواج النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:00

اه لو كانت اتت بصدق لردت على النبي صلى الله عليه وسلم حينما قال النبي صلى الله عليه وسلم انني ولد لي من خديجة وانا ولد لي منك ولكنه لم يولد لها من النبي صلى الله عليه وسلم. وقد جاء هذا صريحا في حديث - [00:04:20](#)

اه رواه الامام احمد عن حفص بن غياث عن هشام بن عروة عن حمزة بن عباد بن حمزة بن عبد الزبير عنها رضي الله عنها قالت لما ولد ابن الزبير عبدالله لانه اول مولود ولد في الاسلام بعد الهجرة. قالت اتيت - [00:04:40](#)

النبي صلى الله عليه وسلم به فحنكه بتمره فقال هذا عبد الله وانت ام عبد الله. وجاء في طريق اخر انه قالت يا رسول الله كل نسائك لها كنية وليس لي كنية. قال تكني بابنك عبدالله. قال بابنك لانها خالة. والخالة كما - [00:05:00](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم بمنزلة الام فهذا دليل انها لم تأتي بسقط بل انها قالت مرة للنبي صلى الله عليه وسلم وكان النبي يكثر خديجة وتغار منها وقالت قد ابدلك الله بكبيرة السن حديثه السن فغضب النبي صلى الله عليه وسلم وقال ما ذنبي - [00:05:20](#)

ان ولد لي منها ولم ارزق منك. هذا صريح لا يحتاج الى رد عائشة الكلام معها يقول رضي الله عنها وسنجعل هذا ان شاء الله في جلسات قادمة وصلى الله وسلم على نبينا محمد. الحمد لله والصلاة والسلام على نبينا محمد - [00:05:40](#)

ما زال الكلام مع زوج النبي عائشة الطاهرة المطهرة. هذه الصحابية الجليلة جاء فيها فضائل وميزات حتى ان الامام الزركشي من الشافعية له كتاب طيب اسمه الاجابة في فيما استدرسته عائشة على الصحابة. حصر لها اربعين فضيلة لعلنا نذكر بعضها على خلال

دروس مع التعليق. فقد جاء عن - [00:06:00](#)

رضي الله عنها انها كانت تفتخر بفضلها ومكانتها عند النبي صلى الله عليه وسلم وقالت اعطيت ما لم تعطه تعطى امرأة زواج النبي صلى الله عليه وسلم. وذكرت ان النبي صلى الله عليه وسلم تزوجها وهي صغيرة ودخل بها وهي صغيرة ست وتسع - [00:06:30](#)

وان النبي صلى الله عليه وسلم كان ينزل ينزل عليه الوحي وهو معها في لحاف واحد. وهذا ثابت في الصحيح. وان الله انزل براءتها من السماء في آيات تتلى ستة عشر اية. وذكر الله تغليظا عظيما في هذه الايات حتى ان - [00:06:50](#)

ذكر عن الزمخشري في تفسيره قوله عزيمة قال لو فليت القرآن ما وعد الله به العصاة لم ترى الله اغلظ في امر كان الماضي في شأن عائشة. وهذا واضح لولا ان سمعتموه وقلتم ما يكونون ان نتكلم بهذا سبحانه هذا بهتان عظيم الى اخر الايات الموجودة في اول -

[00:07:10](#)

فمما ذكرته رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم تزوجها وهي بكر. وهذا لا اشكال فيه ولكن طرح الزركشي سؤالاً فيه نوع فائدة وقال ان الله وان النبي صلى الله عليه وسلم نفسه ثبت عنه انه دعا الى زواج - [00:07:40](#)

الاذكار واكثر ازواجه نيبات. والحقيقة هو ذكرت اربع اربع اجوبة ولكن لو نظرت بازواج النبي النيبات اختارهن الله له فسودة ذكرت له وحفصة فقط حفصة هي التي النبي صلى الله عليه وسلم خطبها ولعل النبي صلى الله عليه وسلم اراد ان يكرم عمر بها كما اكرم ابا بكر - [00:08:00](#)

وزينب بنت يحس اراد الله تبارك وتعالى ان ينفي ما كان عليه الجاهلية من امر التبني. وجويرية كان مع السبي وكذلك صبية. ولا يكاد تجد بكرا في ذلك الوقت. وقد حدثني امرأة وهي على قيد الحياة الان. وهذا من - [00:08:30](#)

تقول وهي في قرية قريبة منا من بريدة. تقول اذكر انه في حيننا رجل توفيت امرأته ولم يجد امرأة لا ذكرا ولا زينا. وهذا قريب من زمانه حتى توفي رجل واخذ امرأته - [00:08:50](#)

فبذلك العصر لا تكاد تجد الذكر حتى عائشة رضي الله عنها كانت مخطوبة لابن المطعم بن عدي ولذلك لما خطبها النبي اخرجت امها مرماة وكانوا مشهورون بالوهو كما قلنا وقالت والله لا بد ان نراجع من اعطيناه كلمة - [00:09:10](#)

فقال ابو بكر انا اذهب. فذهب الى المطعم بن عدي وقال ما تقول في هذه الجارية؟ قال انظر الى هذه يعني ام الولد. فقالت والله انا اخاف ان اذا زوجناكم ان تدخلوه في دينكم. قال ما تقول انت؟ قال ما اقول لما تقول المرأة. ففرح ابو بكر واعطاهم ظهره وذهب

ودعا - [00:09:30](#)

لو عقد له على عائشة. فاذا لماذا تزوج النيبات؟ ساعرض هذا ان شاء الله في الدرس القادم لان فيه فائدة تتعلق في شيء جاهلي

موجود عند الناس صلى الله وسلم على نبينا محمد. مما - 00:09:50

عائشة رضي الله عنها انه لما نزل التخيير اية التخيير التي في الاحزاب بدأ النبي صلى الله عليه وسلم بها واختلت النبي صلى الله عليه وسلم ما هو التخيير؟ النساء لا يخفى امرهن - 00:10:10

النبي صلى الله عليه وسلم والبشر كلهم يتصفون بالبشرية. ويعرض لهم ما يرضي البشر. ازواج النبي صلى الله عليه وسلم اجتمعن عليه طلب النفقة. والنبي صلى الله عليه وسلم حاله لا يخفى. كيف وهو صلى الله عليه وسلم يمر الهلال والهلالان لا يوقد في بيته صلى الله عليه وسلم النار - 00:10:30

بل مات صلوات ربي وسلامه عليه ودرعه مرهون عند يهودي اسمه ابو الشحم. لماذا مرهون بثلاثين صاع من الشعير طعام لازواجه صلى الله عليه وسلم. فاجتمعن عليه يطلبن النفقة. حتى غضب النبي صلى الله عليه وسلم واعتزلهن - 00:10:50
كاملا في غرفة ثم نزلت اية التخيير في سورة الاحزاب في قول الله جل وعلا يا ايها النبي قل لازواجك ان كنتن تريدن الحياة الدنيا وزينتها. فتعالين ومتعنن واسرحكن الجميلة وان كنتن تريدن الله ورسوله والدار الآخرة فان الله اعد للمحسنات منكن اجرا عظيما - 00:11:10

انظروا لهذا القصة ليبين لك نصح النبي صلى الله عليه وسلم. لعائشة وابيها ولازواج النبي ولا الامة بمن انتبهوا فان النبي صلى الله عليه وسلم اتى الى عائشة وقال يا عائشة اني عارض عليك امرا فلا عليك الا تستعجلي - 00:11:40
حتى تستأمر ابويك. قالت وقد علم ان ابوي لم يأمران بفراقه. فقالت ما هو يا رسول الله؟ فقرأ الآية. وقال يا رسول الله ابويك استأمر ابويا؟ بل اختار الله ورسوله والدار الآخرة. لماذا؟ عائشة؟ لان - 00:12:00

عائشة لا يخفى عن ازواج عند ازواج النبي ولا عند المؤمنين اجمعين انها احب ازواجه اليه. وانها تحبه اختارته لم يختار ازواجه الا ما تختاره عائشة حتى لا تفوقهم. هذا واحدة. الثانية نصح - 00:12:20
الامة لان عائشة كانت صغيرة والصغيرة تحب الدنيا والدليل على هذا ان ام كلثوم اخت لعائشة عائشة ماهر الاخ واحد. عبد الرحمن بن مكر الا اثنين. عائشة وعبد الرحمن البكر. ابو بكر له ازواج. له بنت اسمها ام كلثوم. ام كلثوم هذي - 00:12:40
عمر وتعلوم العمر متكشف وخشي رضي الله عنه هكذا فخطبها فرغرت فقالت عائشة فقالت انه رجل شديد على النساء وخشع. هذا لا عيب هي تختار لنفسها. ففي هذا فاقته رضي الله عنها - 00:13:00

النبي صلى الله عليه وسلم على هذا العيش وعلى هذا التقشف. وفيه نصح للامة ان المرأة اذا حصل لها مع زوجها امثال هذه الاشياء ان فكأن النبي يرشدنا الى هذا وان لا تستعجل المرأة وتذهب وتشاور بهذه الامور وما شابهها فهذه فائدة - 00:13:20
وفيه فائدة فقهية دقيقة بهذه القصة. وهي ان عائشة لما خيرها النبي صلى الله عليه وسلم قالت بلغته الله ورسوله. لم اطلب الاستشارة فبهذه الفائدة ان الامور اذا كانت ظاهرة يعني مصلحتها ظاهرة على استشارة. والنبي اقر على هذا - 00:13:40
والذي لا يقر الا على الشرع. بدليل ان النبي صلى الله عليه وسلم حينما زاد التدخين لا يدري الفائدة التاريخية كان تحته تسع نسوة. وهو يعني وهن خمس قرشيات. عائشة رضي الله عنها بنت ابي بكر الصديق وحصة بنت عمر. وام حبيبة رملة - 00:14:00
بنت ابي سفيان اخت معاوية رضي الله عنها وعن صحابة رسول الله وسودة بن زمعة وام سلمة واربع من غير قریش. اه صفية بنت حيي وهي كانت يهودية يعرفون ان اخذ من سبايا - 00:14:20

واعتقها وجعل عتقها صداقها ومن العجائب ان قال الصحابي اذا وضع عليها الستر فهي من ازواجه فلما خرج النبي صلى الله عليه وسلم الصباح واذا جماعة من الصحابة عند الخيمة فقال ما ما لكم قد خفنا عليه من هذه اليهودية؟ قال انها تؤمن بالله وبرسوله. هذه - 00:14:40

هي بنت حيي يخرج الحي من الميت ابوها كافر. الثانية اه ميمونة بنت الحارث الهلالية هذه هلالية ليست من قریش. والثالثة زينب بنت جحش الاسدية وهي اخذها النبي صلى الله عليه وسلم بعد زيد - 00:15:00
فلما قضى منها زيد وطرا زودناكها. والرابعة ميمونة جويرية بنت من بني المصطلق هذه الشاهد بن زينب بن جحش زينب بن جحش

رضي الله عنها لما خطبها النبي صلى الله عليه وسلم قالت - [00:15:20](#)

ولو امن ربي تريد ان تستخير تستخير بالنبي صلى الله عليه وسلم وهذا من فقهها وعقلها. فذهبت الى مصلاها وهذا يدل على ان الاستخارة متقدمة انا ذكرت هذا حتى لا يقول قارئ ان عائشة ما استخارت ربما الاستخارة ما شرعت الى الان نقول لا زينب بن

جحش احدى النساء التي خيرت فلما - [00:15:40](#)

فخطب النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يتزوجها قالت اوامر ربي وذهبت الى مصلاها واستخارت ان تأخذ النبي. كيف تستخير بالنبي؟ هذا من فقهها. لان الزوج بحاجة الى رعاية وقد لا تقوم بحقه فينالها الشر. ولذلك رضي الله عنها وارضاهها وهذه فائدة كذلك

دقيقة استفادت - [00:16:00](#)

الاستخارة فانه لما حصل ما حصل من قصة الابط اخته حملة بنت جحش هلكت في الافك. ووقعت تحامي عن اختها زينب بنت. واما زينب بن جحش لما شاورها النبي صلى الله عليه وسلم في عائشة ماذا تعرفنا؟ قال احمي سمعي وبصري لا اعلم الا خيرا. قالت عائشة

فحماها الله بالورى. وانا اقول - [00:16:20](#)

واقطع على اننا هذا من فوائد الاستخارة لان نيل عائشة يؤذي النبي صلى الله عليه وسلم. فلما شاورها النبي زينب بن جحش ما

استخارت انظر الفقه لان هذا امر ظاهر تستخير ان تفارق النبي صلى الله عليه وسلم ابدا فاستخارت - [00:16:40](#)

وسلم فلما خير النبي صلى الله عليه وسلم ازواجه اخترنا النبي صلى الله عليه وسلم والعجب عائشة رضي الله عنها عند غيرة عظيمة

في صحيح مسلم ان النبي لما خيرها - [00:17:00](#)

لا تخبر ازواجك اني اخترتك. لا تخبرهن. فقال ان الله والله ما يسأل احد ان الله لم يبعثني معة او متعتنا فلا تسألني امرأة الا اخبرتك

بل جاء في بعض الطرق ان عائشة اخبرت زوجها - [00:17:10](#)

ان عائشة اختارته حتى يختارنه صلى الله عليه وسلم ورضي الله عن زواجه النبي صلى الله عليه وسلم. الحمد لله والصلاة والسلام

على نبينا محمد ومن الاشياء التي خص الله به هذه الطاهرة المطهرة انها كانت - [00:17:30](#)

سببا في شرع احكام شرعية استفادت منها الامة الى ان تقوم الساعة. فمن ذلك رضي الله عنها انها كانت سببا في شرعية التيمم

وذلك ان النبي كان في سفر وكان معه عقد قد استعارته فانقطع وفقدته - [00:17:50](#)

فانحبس النبي صلى الله عليه وسلم لاجل هذا العقد. وما كان مع الصحابة ماء وحضرت الصلاة. فجاء الصحابة يشتكون الى ان عائشة

هذا العرق حتى جاء وجعل يطعن في خاصرتها. وقال حبست الناس والنبي وسلم وليسوا على ماء - [00:18:10](#)

نزلت اية التيمم. خرج مع المؤمنين التي فيه المائدة مع اية المرور. يا ايها الذين امنوا اذا قمتم للصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم

الى المرافق وامسحوا برؤوسكم وارجلكم الكعبين وان كنتم فاطهروا الى اخر الايات. ثم بعد ذلك وجدوا العطر - [00:18:30](#)

الجميل فهذا فرج عظيم ولا شك ان التيمم عبادة عظيمة فيها فرج للمؤمنين. ومن ذلك انها كانت سببا في نزول لحد القذف. فانه لما

نزلت البراءة حد النبي صلى الله عليه وسلم الذين شركوا في القذف. وهي قول الله تبارك وتعالى والذين - [00:18:50](#)

هنا المحصنات الغافلات المؤمنات الى اخر الايات. حتى ان سعد ابن عبادة وكان من اشد الناس غيره لما قرأ النبي الاية قال استعجب

من هذه الاية انه كيف الرجل يذهب اذا وجد مع امرأة نسأل الله العافية والسلامة يأتي بشهود فقال النبي صلى الله عليه وسلم -

[00:19:10](#)

انظروا ماذا يقول سيدكم. وهو ما قال ان يعني اعتراضا على الاية فقالوا يا رسول الله لا تلم انه والله ما تزال تزوج امرأة الا ذكرى.

وما طلق امرأة فتزوجها احد بعده من شدة غيظه. فلعل هذا هو السر والله - [00:19:30](#)

السر كما ذكرنا في الدرس السابق في كون الله اختار لرسوله الطيبات. فان هذا مشك نوع من الجاهلية ان تترك المرأة لاجل غيرة

الرجل النبي صلى الله عليه وسلم ربنا اشد غيره منك سعد كما قال النبي والنبي اشد غيره منه. فشرع لهذا ان - [00:19:50](#)

ولذلك انا قلت واجزم ان الله هو الذي اغتال للرسول لان الرسول هو الذي كان يذهب ويأتي بهن او يختارهن الا على وجه يعني ضيق

كذلك هذه الصحابية الجليلة رضي الله عنها كانت من احب ازواج النبي صلى الله عليه وسلم اليه - [00:20:10](#)

وحتى كان النبي يتظاهر بحبها. حتى زوجاته اذا تضايقن من ذلك. الله اكبر الله اكبر. وهذا ليس من باب الظلم والجور ابدا لو نقدر
نطير ولكن هذا ليس ظلما ولا جورا. ولكن نحن نريد اللفات العلمية هي اهم شيء عندنا. ففيه سر - [00:20:30](#)

النبي اخذه واستنبطه ان الله هو الذي اراد هذا. وذلك انه لما كبر يعني هذا من زوجات النبي صلى الله عليه وسلم حتى يعني اخترن
ام سلف ان تذهب النبي صلى الله عليه وسلم الانصاف من النبي صلى الله عليه وسلم منها فقال لا تؤذي في عائشة - [00:20:50](#)
والله ما نزل علي الوحي في لحاف امرأة من كل غيرها. اعظم شيء نازل من السماء الوحي وكونه ينزل في لحاف النبي مع النبي صلى
الله عليه وسلم وفي وعلى هذه على النبي صلى الله عليه وسلم وما هو مع هذه المرأة - [00:21:10](#)

هذا يستدعي حبه وهناك سر اخر. الدين اول ما اتى كان من اعظم الناصرين له ابو بكر. وشخص بالله لما سئل ايهم افضل خديجة
تلاوة الى من خديجة الا عائشة لكن ذكر جوابا لطيفا يشير الى ما نحن فيه قال الى نظرنا الى - [00:21:30](#)
اول الاسلام فان خديجة ناصرت الدين وكان الدين في اول امره وفي غرة الدين فهذا فضل عظيم لها. واذا نظرنا الى عائشة انها
نشرت العلم وحفظت عن النبي علما كثيرا بل كان الصحابة يرجعون اليها حتى قال ابو موسى الاشعري ما سألتنا عائشة عن حديث قط
الا - [00:21:50](#)

فوجدنا عندها شيء من ذلك. ورواه عند الترمذي وهو حديث حسن صحيح. بل كانت ترد على الصحابة في اشياء وقد الف كما قلت
لكم اه كلشي كيتهو هو طبووعه اسمه الاجابة فيما استدركته عائشة على الصحابة. فهذه الصديقة اراد الله تبارك وتعالى ان يرفعها
لانها - [00:22:10](#)

قبلة لمن رفع دينه في اول الامر ثم ابنته استمرت على ذلك ورفعت دينه. ولذلك ذكر ابن عقيل كلام لطيف قال اني الله اختار لهذا
الجسد الطاهر ان يكون في بيت هذه المرأة ولذلك كانت تقول مات بين سحري ونحري - [00:22:30](#)
الله لاعظم مكان كان يقف فيه النبي في المؤمنين في المحراب اختار له ابا بكر. فهذا حصل له رفعة ابو بكر رضي الله عنه فان ابو بكر
لا شك انه يحب ابن ازل. ولا شك ان النبي صلى الله عليه وسلم يحب ابو بكر وابو بكر يحب النبي فاراد الله ان يظهر هذا. واذا كان
الله يرفع اهل العلم - [00:22:50](#)

يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اتوا العلم درجات فكيف بحال ابي بكر وابنته؟ صلى الله عليه وسلم على نبينا محمد. الحمد لله
والصلاة والسلام على نبينا ومما جاء في فضل الصديق بنت الصديق من الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:23:10](#)
وهو اصح شيء قوله صلى الله عليه وسلم فضل عائشة على النساء كفضل الفريد على سائر الطعام جاء في الصحيحين من حديث
انس وحديث ابي موسى الاشعري والثريد اهم ما فيه اللحم. واللحم من اطيب الطعام. وجاء كذلك في فضلها ان - [00:23:30](#)
جبريل جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم والحديث في الصحيحين فقال يا عائشة يا عائشة او يا عائشة يجوز وجهها؟ يقولون يا
عائشة على لغة هذا يسمى الترقيم في اللغة العربية تحذف التاء. يا فاطمة يا فاطمة افاطم مهلا بعض هذا التذلل فان - [00:23:50](#)
يا فاطمة يا عائشة هذه لغة من ينتظر التاء. يا عائشة من ينتظر ارجاع المحذور اما يا عائش لا لا ينتظر التاء المقصود وقال يا عائشة
ويا عائش هذا جبريل يقرئك السلام. وقالت وعليه السلام ورحمة الله وبركاته ترى ما لا ارى. وخديجة - [00:24:10](#)
اقرأها الله السلام. وقد جاء كذلك في الصحيحين ان جبريل جاء للنبي صلى الله عليه وسلم وقت كانت عايش على خديجة على قيد
الحياة فقال هذه خديجة معها حناء فيه ادم او - [00:24:40](#)

شراب او طعام. فاذا هي انتك فاقترعها من ربها السلام ومني وبشرها ببيت في الجنة من قصر لا صخب فيه ولا نصب. فخديجة
استدل بعضهم بهذا الحديث على انها افضل من عائشة. لان جبريل اقرأ السلام لعائشة عن طريق النبي - [00:25:00](#)
ان هذه اقرئت السلام من الله. وعائشة شاركتها من كان يسلم عليها الملائكة. فعمران ابن حصين كانت تسلم عليه الملائكة قبل ان
يكتوي لان ثلاثون سنة عمرهم فيها البواسير فلما اكتوى وقفت الملائكة عن السلام عليه فرجع ودرك الكيف رجعت الملائكة -

[00:25:20](#)

نسلم عليه بصبره. هذا كذلك من فضل عائشة رضي الله عنها. ومن فضلها او نقول من الاشياء التي كانت تتصف بها وهي قبل ما توجد

في البشر السخاء والكرم. وسبحان الله السخاء يورث ابوها لا يخفى امره. وقد حدثت في - 00:25:40
احدى المجالس وقلت ان الكرم يورث والبخل يورث. فكان فيه شيخ كبير في المجلس قال نعم والله هذا كلام صحيح انا اعرف رجلا
في قرية ما يقول كان كريما للغاية. وورثه ابنه في الكرم وكذا قديم وكان المحماسة هذه - 00:26:00
حتى تخرمت من كثرة الحمص. القهوة. فالكرم يورث. فعائشة رضي الله عنها ارسل اليها مرة معاوية وكان يكرمها كثيرا بالمال ارسل
لها مئة الف درهم. فما امست وفيها درهم. فقالت مولاتها - 00:26:20

وابقيت لنا درهم نشترى به لحم فقالت الا انكرتني؟ وارسل لها مرة عبد الله بن الزبير بغرارتين مملوءتان او مملوءتين مالا فما امسك
وفيها درهم وكانت صائمة فقالت مولاتها الا ابقيت لنا درهم؟ فقالت لا تعنيني لو انك انكرتني لفعلت. وهنا شيء يريد ان يحتاج الى
اطالة - 00:26:40

قال ولولا اني وجدت في ساحات النت من هؤلاء الروافضة وقد ينخدع فيها المنخدعون وهو انه في الدرس غد ان شاء الله تكلم فيها
وهو انه حصل قطيعة بين عبد الله ابن الزبير وعائشة. هذا ذكره اهل العلم. والسبب في ذلك ان عائشة كان عندها - 00:27:10
دار فباعتها وانفقت مالها كلها. كل هذا المال الذي بعث ثمن الدار. فنقل ابن الزبير فعله هذا. قال تنفق مئة الف والله ليحجرن عليها هذا
كلام كبير. فلما سمعت ونقل لها الكلام - 00:27:30

وقالت يقول هذا يحجر علي والله لله علي نذر الا اكلمه ابدأ. فطال الهدر بينهما حتى وصل الى سنتين. وان شاء الله الدرس القادم
نتكلم عن هذا حتى لا اطيل عليكم وابين انه لا يتمسك بهذا الا الجاهلية وهم رموا عائشة بما هو اشد من هذا. ولكن ان شاء الله
تكلم - 00:27:50

الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على نبينا محمد. وبعد فانه مما لا يخفى ان الروافض من انقص خلق الله في كل زمان
ومكان فهم انقص خلق الله لانهم خالون عن كل فضيلة. اذ الفضائل والمراتب العلية لا - 00:28:10
الا بالوحيين. فهم بالنسبة لكتاب الله مشكوك فيه ويكفرون به. بل الفوا كتبنا في تحريفه فصل الخطاب في تحرير كتاب رب الارباب.
واما السنة فهم يكفرون نقلتها فكيف يصح لهم في ذلك حديث - 00:28:40

ما بقي الا العقل. ولو كان العاقل يوكل اليه يقول ابن القيم لكان عقل النبي صلى الله عليه وسلم اولى العقول. فان الله الم يكمل الامة
حتى الى عقد النبي صلى الله عليه وسلم؟ ووجدك ضالا فهدى ضالا يعني ليس كافرا ضالا عن هذا العلم - 00:29:00
وكان فضله علمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما. وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان
اكرم الناس عقلا النبي صلى الله عليه وسلم. ومع ذلك يعني انزل الوحي عليه. فهؤلاء لا عقول لهم - 00:29:20

عدن ومن اه نقص عقولهم انهم يحتاجون ان يخلق الله لهم بشر على امثال الملائكة لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون
ولذلك يعظمون هذه الامور وجعلوا عصمة لائمهم ليتوصلوا الى عيب غيرهم في امرهم واقعون فيه - 00:29:40
ذكرت في الدرس السابق انه وقع ان عائشة رضي الله عنها كانت سخية وكانت تبذل وحق لها ان تبذل. امرأة مات عن النبي صلى الله
عليه وسلم ليس عندها من تنفق عليه. اللهم الا ايتام لاختها عبدالرحمن وهؤلاء ربما عندهم منفق عليهم - 00:30:00
ختام في حجرها ففتح الله عليها وهذا سبحان الله يعني الشخص الذي يترك شيئا لله يعوضه الله خيرا منه. ذكرنا في اية التخيير انه
الله ورسوله والدار الآخرة. انفتحت آيات التخيير لاجل فائدة ذكر ابن حجر اتفاق انها نزلت في سنة تسع. في عهد ابي بكر عمر -

00:30:20

وانفتح عليهن العطاء وزادهن في العطاء. فجعل لكل زوجة من ازواجنا النبي صلى الله عليه وسلم عشرة الاف. ثم بعد مدة زاد عائشة
الفين وقال هي احب ازواج النبي للنبي صلى الله عليه وسلم وترك بنته حفصة رضي الله عنه وارضاه. ما اعطاها كسائر الازواج عشرة
الاف فقط - 00:30:40

وكان المال يأتيها من كل مكان. ماذا تصنع به؟ يتقرب الى الله به. وبدأت تنفق ما يأتيها تنفقه يا اخي كما ذكرنا باعت دارا بمئة الف
وانفقتها فنقل الى ابن الزبير رضي الله عنه عبد الله ابن الزبير - 00:31:00

قال لتنتهين عن بيع رباعها او لاحجرن عليها. فنقل الي هذا الكلام وهذا كلام كبير يقال في حق المؤمنين قال هذا والله علي لله نذر الا اكلمه ابدا فضاقت عليه الدنيا. وقيل انه قرابة سنتين ما كلمته وحق لها - [00:31:20](#)

اولا هي يعني انا احتاج اني اطيل من لان هذا الحقيقة الامر مهم. رضي الله عنها ما تحملت هذا الامر. اولاً لانها بشر والبشر يغضب. النبي صلى الله عليه وسلم خص بخاصية ربما بعضهم اول مرة يسمع فيها. جاء رجل اول حديث مسلم للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:31:40](#)

فطلب شيئاً فاغظبه وكان عند عائشة. فلعنهما وسبهما. النبي صلى الله عليه وسلم خرج ولم يعطي الى مطلوبهم فتعجبت عائشة فاستفهمت يا رسول الله لم ينالوا منك شيء ولعنتهما قال يا عائشة اما علمت اني - [00:32:00](#)

قد شاركت ربي انما انا بشر باني اي شخص العنه من امتي يجعلها الله له زكاة ورحمة الرسول اذا لعن احد معناه رحمة تنقلب. طيب لماذا يلعن؟ لانه بشر ولذلك في في الصحيحين من حديث ابي هريرة قال انما محمد - [00:32:20](#)

بشر يغضب كما يغضب البشر. اللهم اني اتخذت عندك عهدا. اتخذ عهد لن تخلفني. فاي رجل من امتي سببته او واجعلها له قرابة تقربه بك اليك يوم القيامة. فهذا خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم. فاذا الرسول وهو الرسول يلعن - [00:32:40](#)

ولكن قلبت لعنة اختصاصا له. فهي عائشة رضي الله عنها قال لها احجر عليك. اولاً انها خالته. وكانت تحب يحبه ويحبه بل اتت به للنبي صلى الله عليه وسلم حينما ولد وحنكه. يعني ما تحملت هذا الامر. ثانيا انها ام المؤمنين - [00:33:00](#)

ازواجه امهاتهم فهذه بالاحترام. واذا فلحقها الذي. واذا كان النبي صلى الله عليه وسلم حينما اتت ام سلمة تطالب بحقها وازواج النبي لان حب عائشة وقال لا تؤذييني بعائشة ووالله ان ما صنعه ابن الزبير - [00:33:20](#)

ما طلبتهم سلمة. هذا اذى يحصل على ام المؤمنين. طيب لماذا فعل هذا؟ بشر لذلك الذهبي في سير علماء النبلاء قال كانت عائشة سخية ولم يكن الزبير مثلاً هذا عادي ما هو نقيصة آآ زوجة ابي سفيان جاءت للنبي صلى الله عليه وسلم وقالت - [00:33:40](#)

ان ابا سفيان رجل شحيح لا يعطيني ولا يكفيني ولدي. الشح والبخل موجود في البشر. فكانت سخية وكانت تبذل تبذل فحصل ما حصل قد استمرت القطيعة زمناً حتى ضاقت الدنيا على ابن الزبير. في اخر الامر اضطر الى ان يدخل عليها مختفياً - [00:34:00](#)

رجل منهم اسمه فانكب عليه رضي الله عنها وجلس يبكي وبكت رضي الله عنها. وناشداها الرحم وذكرها بقول ثلاث واعتقد ارسلت ماجد الى اليمن اعتقت اربعين رقبة والله لو لم تعتق لغفر لها وقد كانت تحدث وقد غفر الله - [00:34:20](#)

والطيبات للطيبين والطيبات اولئك مبرءون مما يقولون لهم مغفرة ورزق كريم. عائشة كانت تقول هذا فاذا عادي اغلبك ماذا؟ اغلب من هو افضل منها في نص القرآن وعصى ادم ربه فهو - [00:34:40](#)

يقول واعجبني كلمة للحسن البصري يقول ان الله لم يذكر ذنوب الانبياء في القرآن ليعيهم انما ذكرها حتى لا تياسوا ونحن نحمد الله انه يقع من هؤلاء هذه الامثال لان نحن انقص منهم. نحن انقص منهم فهم قدوتنا ولكنهم يتوبون. عصى اجتبها الله - [00:35:00](#)

لما تاب اما ابليس فاستمر على الطغيان. فاذا هذه هي حقيقة الامر من دون اطالة. فعائشة اه غفر الله لها وفعلت وثابت ما انتقلت من الدنيا الا قد كلمت ابن الزبير وانتهى الامر وصلى الله وسلم على نبينا محمد. عائشة الصديقة رضي الله عنها لها فضائل - [00:35:20](#)

في اعمالها الصالحة ذكرنا انها كانت صدقة حتى قال عروة ابن الزبير تصدقت عائشة بسبعين الف انها لترقع جانب درعها. يعني انها زاهدة في الدنيا بل دخل عليها رجل مرة واذا هي - [00:35:40](#)

لقمة في ثوبها وقال يا ام يا ام المؤمنين لقد اوسع الله وقال ادعنا عنك لا جديد لمن لا خلق له لا خلق بعض الناس يخلق الخلق له وخلق ثوب خلق ولا يقال خلق يقول الشاعر - [00:36:00](#)

ليس القميص وان جددت رقعته بجاعل رجل الا كما كان. قال قد يدرك الشرفاء قد يدرك الشرف الفتى واذا خلق وجيب قميصه مركوع. والشاعر يقول يغايظون بقمصان لهم جدد. كان لا لا نرى في السوق قمصان - [00:36:20](#)

ليس القميص وان جددت رقعته بجاع الرجل الا كما كان لا يضره رضي الله عنها ان ترقع قميصها. فكانت رضي الله عنها زاهدة في هذه الدنيا وكانت صاحبة عبادة حتى انها كانت ربما سردت الصوم وقد صح عن هذا عنها باسناد - [00:36:40](#)

رجال ثقات عند ابن سعد في طبقاته. من رواية سفيان عن عبد الرحمن ابن القاسم عن القاسم عنها انها ربما سردت الصوم ومعنى فرض الصوم انها تشبك الايام باستثناء ايام الحيض. وايام التشريق ويومي العيد. فكانت تكثر من الصوم - [00:37:00](#) وكانت تكثر من الصلاة حتى انه رضي الله عنها بعد ما حصل منها في الذهاب والمسير الى العراق مع طلحة بن عبيد الله والزبير لما تابى رضي الله عنها وحصل ما حصل معركة الجمل وحتى ان علي رضي الله عنه اتى اليها وسلم عليها بسلام ام المؤمنين -

[00:37:20](#)

وعاتبها على مسيرها وقالت ملكت فاسجح. فآكرمها رضي الله عنه. علي ابن ابي طالب الذي يعتبر ان الروافض تعتدي تقولون عاش عدوا لعلي فآكرمها وارسل معها اربعين امرأة وجهز لها مسيرا من العراق الى المدينة واعطاها اثني عشر الف درهم - [00:37:40](#) طبعاً ليس بينها وبين عين الا الصبا والخلوص والمحبة والود وكانت تعرف فضله حتى انه جاء في صحيح مسلم مع ان علي كان له موقف في الافك وكانت تجد في نفسها عليه لما سأل النبي وسلم عليه قال علي النساء سواها كثير يعني طلقها - [00:38:00](#) وكان وقع هذا في نفسه ومع ذلك رضي الله عنه كانت منصفة سئلت مرة عن كم مدة المسح؟ فقالت اذهبوا واسألوا علي بن ابي طالب فانه اعلم وقد كان يصحب النبي صلى الله عليه وسلم وهذا في صحيح مسلم. المقصود كانت صاحبة عبادة حتى انها رضي الله عنها اذا قرأت قول الله وقرن في - [00:38:20](#)

بيوتكن تجلس تبكي حتى تبل خمارها. وقرأت مرة ليلة قول الله تبارك وتعالى في سورة الطور واقبل بعضهم على بعض يتسائلون قالوا انا كنا قبل في اذننا مشرقين فمن الله علينا ووقانا عذاب السوء فجلست ترددها الى الصباح. رضي الله عنها - [00:38:40](#) وعائشة رضي الله عنها من فضائلها مما اتصفت به انها كانت حريصة جدا على نساء المؤمنين حتى انه لما حصل من توسع النساء في عهدا قالت لو رأى النبي صلى الله عليه وسلم ما احدث النساء لمنعهن المسجد ودخلت عليها مرة خاصة بنت عبد الرحمن -

[00:39:00](#)

كنت اختي يا عبد الرحمن وكان عليها خمار جيبها. فاخذته ونزغته وشقته. وقالت اما سمعت ما قال الله سورة النور واعطتها خمارا وامرتها بالستر. عائشة رضي الله عنها كما هو معلوم توفيت سنة سبع وخمسين - [00:39:20](#) من اول ثمان وخمسين وهذا الذي رجعه الحافظ ابن حجر. واتفق العلماء على انها توفيت رضي الله عنها ليلة السابعة عشر من رمضان بعد الوتر ودفنت ليلاً وصلى عليها ابو هريرة بوصية منها. لانه كان امير المدينة في ذلك الوقت عن مروان ابن الحاكم وقد كان ذهب في - [00:39:40](#)

عمرة فصلى عليها وكانت يعني تحدث نفسها ان تدفن فيه مع النبي صلى الله عليه وسلم في بيتها وقالت وهذا من تواضعها قالت ادفنوني مع ازواج النبي صلى الله عليه وسلم اني احدثت حدثاً. قال الحافظ الذهبي يقصد بها تقصد بهذا ذهابها الى العراق. وقد تابى رضي الله عنها من ذلك. وصلي عليها - [00:40:00](#)

ودفنت فهذه هي عائشة رضي الله عنها عاشت بعد النبي صلى الله عليه وسلم ما يقارب الخمسين سنة. لان النبي توفي كما هو معلوم في ربيع الاول في سنة احدى عشر وكان عمرها ثمانين سنة وتوفي اثنان وخمسين اضع اليها تقريبا سبعة واربعين يعني يخلص عندها - [00:40:20](#)

عمر خمس وستون سنة رضي الله عنها وارضاهها اه اصيبت بالنبي صلى الله عليه وسلم وبابيهها وذهب شبابها شابة ثمانية عشر سنة عاشت سبعين واربعون سنة دون زوج. لا شك ان هذا يدل على صدقها. لانه كانت محبوسة على النبي صلى الله عليه وسلم كغيره - [00:40:40](#)

من ازواجه فرظي الله عنها وارضاهها ونبراً الى الله ممن وقع في عرضها ونسأل الله جل وعلا ان يدخلنا بحبها وحب ابيها النبي صلى الله عليه وسلم جنات الخلد وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:41:00](#)